



بيان ونداء

الموافق: ٢٩ شعبان ١٤٣٤ هـ

التاريخ: ٨ تموز (يوليو) ٢٠١٣

يا جماهير شعبنا الوفي ويا جماهير أمتنا العظيمة،

قضية فلسطين وشعب فلسطين في أتون المحرقة الاستعمارية الصهيونية منذ أكثر من ستين عاماً، وهذه القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية حال عدم الوصول فيها إلى إحقاق الحق وردع الباطل إلى مجمل تداعيات المآسي والكوارث التي شهدناها شرقنا العربي والإسلامي وحتى الساعة، فغني عن القول أنه قد ثبت بالدليل الموكد أن لا تنمية ولا مستقبل ولا استقرار لإقليمنا العزيز دون كس هذا السرطان الخبيث «كيان صهيون» من أرض فلسطين العربية.

ولأن كل ما يصيب أقطار وشعوب أمتنا العربية والإسلامية ينعكس مباشرة على واقع صراعنا مع هذا العدو الغاشم المتعطرس والذي نقف أمامه على خط المواجهة الأول بجماهيرنا ومناضليننا وحتى بصدور أطفالنا العارية، فيزيد من ألمنا الفرقة والتشتت والخلافات ويوهن من صمودنا وجاهزيتنا في موقع ردع العدو، كما يشد من أزرنا ويزيد من صمودنا وقيامنا بهذا الدور تلاقى أبناء الأمة وتضامنهم في معركتهم المشتركة مع هذا العدو ومصيرهم الواحد المتوقف على هزيمة الدخيل وكنسه.

وكانه لا يكفينا حجم المصائب والكوارث المتفاقمة والمنتالية التي تعصف بمعظم الساحات العربية جراء هذه التفاعلات الحارة والساخنة وأحياناً المؤلمة والمفرعة وما تخلفه من إصابة في ظهر صمود شعبنا وتراجع ميزان القوى مع العدو الصهيوني الذي يستفيد منذ أكثر من عامين من هذه الأجواء لمصلحته متفرجاً شامتاً، لتظهر علينا بين الفينة والأخرى نغمات نشاز في الإعلام العربي هنا وهناك تقوم بإدارة معاركها البيئية المؤسفة على صدر فلسطين والفلسطينيين في مواقف وأقوال لا تخدم إلا العدو الصهيوني وحده.

إن محاولات شيطنة الفلسطيني مرة ومحاولات الكسب على حساب فلسطين وإدخالها عنوة في قائمة النزاعات الداخلية العربية، وهي محاولات متنوعة بحسب الأهواء ونوع المحمول الفكري لدى هذا الطرف أو ذاك، فمرة من بوابة الفكر الإسلامي يحاول من هو ظاناً نفسه نصيراً للفكر القومي العربي شيطنة أختنا في حركة الجهاد الإسلامي أو حركة حماس الإسلامية، وفي نفس الوقت يهرع من يناقضه أو يخالفه التوجه من بعض الإسلاميين العرب إلى شيطنة المقابل في الفصائل الوطنية ومنها حركة فتح أو غيرها، ويحدث ذلك أحياناً في نفس المشهد الإعلامي ونفس الوقت بحيث يوضح كم هي القصص ملفقة ومخزية لمن يتهج هذا النهج المجاني للعدو فقط.

إننا ندين وبكل قوة وشدة وحزم هذه الممارسات من أي جهة صدرت وعن أي وسيلة إعلامية خرجت وأياً كان متبنيها في الساحتين العربية والإسلامية، وإن ممارسة التعميم والتعمية والتفولات والاستنتاجات المتسرعة في هذا الجانب بالذات إنما هي ممارسة متهممة فوراً في هذا الجو المشحون والاستقطابي الخائب، وإننا نطالب كل الإخوة والأشقاء بتحديد فلسطين وقضيتها وفصائلها وعدتها من هذه الممارسة وهذا المشهد المخزي، إن كنتم تريدون نصر قضيتنا فحيدوا سهامكم عن ظهرانينا وعن ظهراني مجاهديننا، فنحن ننظر إلى القسام والسرايا كما ننظر إلى كتاب الشهيد عبدالقادر الحسيني وكتائب شهداء الأقصى، وفي نفس الوقت نحذر الموتورين والملوثين في الساحة الفلسطينية من تجار وسماسرة الخلافات العربية والمصالح العربية من ممارسة أدوارهم المخزية العميلة والتي تم لفظهم بناء على ثبوتها عليهم في الماضي.

ندعو إلى ميثاق شرف إعلامي يمنع استخدام ظهر فلسطين منصة لارتقاء فرقاء الحروب العربية البيئية، ونأمل أن تستجيب القوى والتيارات والشخصيات المحترمة العربية والإسلامية والمسيحية الشقيقة لهذا النداء وتضعه موضع التنفيذ إذ يكفينا همونا في صراعنا مع تسارع عجلة عدوان العدو الصهيوني على فلسطين الأرض والقضية مستفيداً من الوقت الذي أهدته إياه الأحوال العربية المحيطة.

حركة التحرير الوطني الفلسطيني

«فتح»

تيار المقاومة والتحرير

بيروت | ٨ يوليو ٢٠١٣

وإنها لثورة حتى النص،